والايمان

نقل ذلك على عمومه منقوله من معانيها اللغويه كما شيانى الى حقايق شرعيه في اللغه التصديق قال الله تعالى وما انت بمومن لنا
اي مصدق وهو ما خوذ من الايمان اسم الفاعل منه وقد ورد في الكتاب العزيز اطلاق ذلك ايضا نحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وغيرها
وديانة الاتيان بالواجب عليه اي على المكلف واضمر للعلم به كما يعرف من السياق واجتناب المحرم من الكباير وعليه قول علي كرم الله وجهه
وقد رفع الى رسول الله صلعم الايمان قول مقول وعمل معمول واعتقاد بالعقول ومن حديثه علم مرفوعا الايمان اعتقاد بالقلب واقرار باللسان
وعمل بالاركان كما رواه المرتضى علم عند قوله تعالى قالت الاعراب امنا وفي الامال لابي طالب مرفوعا فلفظ الايمان معرفه بالقلب
وروي عنه ايضا وقد روى الحديث من طرق يرفعه عن الضعف كما حققه المتقنون وهذا مذهب السلف نقله عنهم جماعة الفقها
في كتب الاصول وشروح الحديث وقد ذهب كثير منهم على ان العمل من الايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وهي الصلوة
الى بيت المقدس وقال القسم علم الايمان من الايقان وهو الامان من كباير العصيان وقال والمومنون من الله عليهم من كباير

العصيان

وبايمانهم استحقوا منه اسم الايمان وبايمانهم من كباير العصيان
واعطاهم هداهم وفي كلام علي علم على الخوارج من الكفر فرابى لو كانوا
مومنين ما قاتلناهم اخواننا بالامس بغوا علينا فقاتلناهم
حتى يعيئوا وقولنا من كباير وقيل بل اسم الجميع ليشمل المندوب
قال في الكشاف والمتقى اخص في احد وجهيه وقول
القايل الايمان هو التصديق القلبي شرعا مردود فكون الاسلام
والايمان هو الدين فليس بمعنى التصديق ذلك ان نقول ان الايمان دين مقبول
اجماعا فلو كان غير الاسلام الذي هو عمل لم يكن مقبولا دينا لقوله تعالى ومن
يبتغ غير الاسلام دينا الاية والمعلوم خلافه فثبت المطلوب بان العمل ايمان
شرعا كما شياتى وقوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم
المراد به الانقياد لغه جمعا بين الادله ولقايل ان يقول الايمان اسلام
وزياده فقد حصل فيه الاسلام قيل فيكون الاسلام اعم كما هو مختار
امامنا وشياتى والايه حجه لهم عليهم والاصل الحقيقه شرعا اذ هو من
خطاب الشارع والاصل الحقيقه ولا وجه للحمل اذ الجمع حاصل من دونه
والمومن لغه هو المصدق مشتق من الايمان الذى هو التصديق وقد

Copyright © King Saud University